الملخص العربى

ينتج الانسكاب البللورى من العديد من الأمراض وفى بعض حالات الانسكاب قد يكون السبب واضحاً ويمكن تشخيصه بالكشف الاكلينيكى وبتحليل السائل البللورى أو بأخذ عينه من الغشاء البللورى وتحليلها خلوياً أو بعمل مزرعة نوعيه أو غير نوعيه وقد يكون سبب الانسكاب غير واضح ويحتاج المريض العديد من الفحوصات.

وتعتبر المعايير التى وضعها البروفيسور لايت (١٩٧٢) والتى تُعرف الانسكاب البللورى النتحى بوجود نسبة البروتين فى السائل البللورى إلى البلازما > ٠.٥ ، أو نسبة اللاكتات دهيدروجيناز فى السائل البللورى إلى البلازما >٠.٦ ، أو مستوى اللاكتات ديهيدروجيناز فى السائل البللورى أكثر من ٢٠٠ وحده/اللتر. تعتبر هذه المعايير هى الأساس فى التفرقه بين الانسكاب البللورى النتحى والارتشاحى.

لكن فى حوالى ٢٠% من حالات الانسكاب البللورى تبقى بدون تشخيص بعد الكشف الاكلينيكى والتحاليل الأوليه وهذه النسبه تمثل مشكله إكلينيكيه. لذلك بذل العلماء الكثير من الوقت والجهد للبحث عن معايير جديده لتساعد فى تشخيص الانسكاب البللورى والتمييز بين الانسكاب النتحى والانسكاب الإرتشاحى.

وبالتالى تم اقتراح العديد من المعايير والاختبارات وتم تقييمها من أجل تشخيص أكثر دقه للانسكاب البللورى وعلى سبيل المثال لا الحصر تم اختبار كلاً من مستوى الكولسترول فى السائل البللورى و النسبه بين

الكولسترول فى السائل البللورى والبلازما و مستوى الصفراء فى السائل البللورى وكذلك الفرق بين مستوى الزلال فى البلازما والسائل البللورى.

الهدف من البحث:

وفى هذا السياق تم عمل هذه الدراسه والتى تهدف إلى تقييم الفرق فى مستوى الزلال بين البلازما والسائل البللورى كمعيار للتفرقه بين الانسكاب البللورى النتحى والإرتشاحى.

خطة البحث:

وقد اجريت هذه الدراسه على ٥٠ مريضاً بالانسكاب البللورى تتراوح أعمارهم بين ٢٠ و ٧٥ عاماً. كانوا ٣١ من الذكور و ١٩ من الاناث.

وتم تقسيم هؤلاء المرضى حسب السبب المؤدى للانسكاب إلى مجموعتين : المجموعه الأولى (مجموعة الانسكاب الإرتشاحى) والمجموعه الثانيه (مجموعة الانسكاب النتحى).

شملت المجموعه الأولى (٢١ مريضاً): ١٣ مريضاً مصاباً بتليف الكبد و ٨ مرضى مصابون بهبوط القلب الاحتقانى.

وشملت المجموعه الثانيه (٢٩ مريضاً): ١٠ مرضى انسكاب سرطانى ، ١٠ مرضى انسكاب درنى ، ٧ مرضى انسكاب بللورى مصاحباً للالتهاب الرئوى و ٢ مرضى انسكاب بللورى مصاحباً لداء الروماتويد.

وبعد توقيع الكشف الطبى واستيفاء التاريخ المرضى لكل الحالات خضعوا للفحوصات الآتيه:

- صورة آشعه (×) على الصدر خلفى أمامى وجانبيه.
- فحص بصاق لميكروب الدرن.
- بذل عينات من السائل البللورى حيث فحصت مظهرياً وكيميائياً بخصوص البروتين والألبومين والجلوكوز وانزيم اللاكتات ديهيدروجيناز وخلوياً بخصوص نوعية الخلايا السائده ووجود خلايا سرطانيه وكذلك تم فحصها بكتيرياً.
- كذلك تم أخذ عينات دم وريديه وفحصت بخصوص البروتين والألبومين والجلوكوز وانزيم اللاكتات ديهيدروجيناز.
- تم إجراء بعض الفحوصات الخاصه لبعض المرضى تبعاً للكشف الاكلينيكى وطبيعة المرض المسبب للانسكاب.
- وقد تم التعامل مع النتائج إحصائياً وتطبيق معايير الدقه والخصوصيه والحساسيه لكل من معايير لايت ومعيار فرق الزلال فى التفرقه بين الانسكاب النتحى والإرتشاحى.

وتمت مقارنة نتائج استخدام هذا المعيار مع نتائج استخدام معايير لايت التقليديه فى التفرقه بين الانسكاب البللورى النتحى والإرتشاحى.

النتائج والاستنتاجات:

- باستخدام معيار النسبه بين البروتين فى السائل البللورى إلى البلازما. كان هناك فرق مميز إحصائياً بين المجموعه الأولى والمجموعه الثانيه وباستخدام هذا المعيار تم تشخيص ٥ حالات على سبيل الخطأ (٣ حالات انسكاب نتحى شخصت كانسكاب إرتشاحى وحالتان انسكاب إرتشاحى شخصت كانسكاب نتحى) وعليه فقد أعطى استخدام هذا المعيار القيم الآتيه ٩٠% ، ٨٩.٧% ، ٩٠.٤% لمستوى الدقه والخصوصيه والحساسيه بالترتيب.

- وباستخدام مستوى انزيم اللاكتات ديهيدروجيناز للتفرقه بين الانسكاب البللورى الإرتشاحى والنتحى. تبين وجود فرق مميز إحصائياً بين المجموعه الأولى (انسكاب ارتشاحى) والمجموعه الثانيه (انسكاب نتحى). وقد أدى استخدام هذا المعيار إلى تشخيص ٥ حالات على سبيل الخطأ و ٣ حالات انسكاب نتحى شخصت كانسكاب إرتشاحى وحالتان انسكاب إرتشاحى شخصت كانسكاب نتحى وقد أعطى استخدام هذا المعيار القيم الآتيه بالنسبه لمعايير الدقه والخصوصيه والحساسيه على الترتيب ٩٠% ، ٨٩.٧% ، ٩٠.٤%.

- واعتماداً على معيار النسبه بين مستوى انزيم اللاكتات ديهيروجيناز فى السائل البللورى إلى البلازما. تبين أيضاً وجود فرق مميز إحصائياً بين المجموعتين الأولى والثانيه. وقد أدى استخدام هذا المعيار إلى تشخيص ٩ حالات انسكاب بللورى على سبيل الخطأ ، ٨ حالات انسكاب نتحى شخصت كانسكاب إرتشاحى وحاله واحده انسكاب إرتشاحى شخصت كانسكاب نتحى مما أعطى القيم الآتيه بالنسبه لمعايير الدقه والحساسيه والخصوصيه على الترتيب ٨٢% ، ٨٢% ، ٩٥% وبالتالى يعتبر هذا المعيار الأقل دقه بين المعايير الآخرى المستخدمه فى هذه الدراسه للتفرقه بين الانسكاب البللورى الإرتشاحى والنتحى.

- وإعتماداً على معايير لايت ككل تم تشخيص ٤٦ حاله تشخيص صحيح بينما حدث خطأ فى تشخيص نوع الانسكاب البللورى فى ٤ حالات فقط. وكانت الحالات المشخصه خطأ ٣ حالات انسكاب إرتشاحى وحاله واحده انسكاب نتحى وبهذا تعطى معايير لايت القيم الآتيه بالنسبه لمعايير الدقه والخصوصيه والحساسيه على الترتيب ٩٢% ، ٨٥.٧% ، ٩٦.٥٥%. وتبين

من هذا أن معايير لايت ككل أكثر دقه وأكثر حساسيه من كل معيار من هذه المعايير منفرداً أما مستوى الخصوصيه فما زالت تعانى من قصور وما زالت غير مرضيه.

- أما بخصوص معيار فرق الزلال بين البلازما والسائل البللورى واستخدامه للتفرقه بين الانسكاب الإرتشاحى والنتحى فقد كانت النتائج مميزه إحصائياً وبفرق واضح بين المجموعه الأولى (الانسكابات الإرتشاحيه) والمجموعه الثانيه (الانسكابات النتحيه) وتم تشخيص ٥ حالات فقط على سبيل الخطأ وحاله واحده انسكاب إرتشاحى و٤ حالات انسكاب نتحى وقد أعطى القيم الآتيه ٩٠% ، ٨٦% ، ٩٥% بالنسبه لمعيار الدقه والحساسيه والخصوصيه على الترتيب.

وبالتالى إذا عقدنا مقارنه بين معايير لايت ومعيار فرق الزلال بين البلازما والسائل البللورى كوسيله للتمييز بين الانسكاب الإرتشاحى والانسكاب والنتحى نجد أن معايير لايت أكثر حساسيه وأكثر دقه من معيار فرق الزلال كوسيله للتمييز بين الانسكاب البللورى الإرتشاحى والنتحى بينما معيار فرق الزلال أكثر خصوصيه. كذلك لوحظ فى هذه الدراسه أن كل حالات الانسكاب البللورى والتى تم تشخيصها خطأ باستخدام معايير لايت وتشخيصها بطريقه صحيحه باستخدام معيار فرق الزلال كانت تنتمى إلى الانسكاب البللورى الإرتشاحى وكانت ناتجه عن هبوط القلب الاحتقانى وتليف الكبد كما كانت تتعاطى مدرات البول بصوره منتظمه.

يتبين من ذلك أن معيار فرق الزلال هو أكثر المعايير فائده فى التمييز بين الانسكاب الإرتشاحى والنتحى عندما يكون الانسكاب الإرتشاحى

هو الأقرب للتشخيص من خلال التاريخ المرضى والكشف الاكلينيكى وما يعضدها من فحوصات.